

خطبة الجمعة بعنوان: فضل القرآن الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

كل واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:20

رجالا كثيرا ونساء وانقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:40

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. يا اهل القرآن ان الله جل وعلا - 00:01:00

اكرم هذه الامة وخصها بخاتمة الكتب واعظمها واسترفها. في هذا القرآن الكريم من المعاني العظيمة والامور الجسيمة. هداية الدنيا والآخرة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات - 00:01:30

الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. هذا القرآن جعله الله تبارك وتعالى هداية فيه الخير والترغيب اليه. وفيه ذكر الشر والترغيب منه ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم. من تمسك به لن يصل كيف - 00:02:00

وهو حبل الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي طريق موصى. ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه وبأيديكم فتتمسكون به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. اخرجه ابن - 00:02:30

وصححه الالباني. وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ثقلين تقلين يعني امررين عظيمين احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلاله. فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال - 00:03:00

واوصيكم وال بيت خيرا. رواه مسلم. القرآن كتاب متقن محكم محفوظ مصون الكتب تتغير وتبدل. وكتاب الله بوعده الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ليأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - 00:03:30

حميد كتاب كامل شامل ليس فيه نقص ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. قال ابن عباس ما من شيء الا وفي القرآن ذكره. والاشارة اليه. لكن قصرت عن ذلك الافهام. القرآن حياة القلوب روح الابدان. روح المجتمعات. روح - 00:04:00

اسر بالقرآن والله نحيا حياة السعداء. كما ان البدن لا يحيى الا الروح فالبيت فالفرد والاسرة والمجتمع والدولة لا تحيى الا بالقرآن وكذلك اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به - 00:04:30

من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فاذا وجدت اعوجاجا في نفسك او خللا في اسرتك او افسادا في المجتمع. او خللا في الدولة. فاعلم ان سبب ذلك - 00:05:00

مرجعه الى شيء من بعد من كتاب الله. عباد الله ان هذا الكتاب المبارك الذي بين ايديينا نقرأه غظا طريا كانما انزل بالامس. فظائه كثيرة يصعب حصرها كتاب اسماؤه جاوزت ستين اسماء او صافه بلغت عشرين ومئة اسماء وهذا ذكر - 00:05:20

مبارك انزلناه. قال المفسرون اي كثير الخير والفضل. ويکفي في ذلك ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. قال صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس؟ قالوا يا رسول الله - 00:05:50

من هم؟ ما هم اهل الواتساتات ولا اهل التويترات ولا اهل الانترنت اربعة وعشرين ساعة شغالين فيها لكن لو تسأله كم جلست على

مأدبة القرآن؟ كم ورقة تلوته؟ كم آية - 00:06:10

تعلّمته قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته رواه ابن ماجه وأفضل الأمة هو من يشتغل بالقرآن تعلّم وتعلّمها وانظر إلى ساعات يومك كم ساعة خصصتها لكتاب الله عز وجل؟ تعلّم - 00:06:30

وتفسيراً وتجويداً وتلاوة خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري القرآن الكريم شفاء للبدان وشفاء للقلوب. القرآن الكريم شفاء القلبية الباطنية والظاهرة. قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وقال في الآية الأخرى شفاء للمؤمنين - 00:07:00

قال ابن القيم رحمة الله في كلام قيم ما من داء إلا وفي القرآن شفاؤه إنه من علمه وجهله من جهله. وفي قراءة كل حرف منه أجور عظيمة. كيف ما - 00:07:40

تدبروا لك فيه أجر مسرعاً لك فيه أجر. هذا رن لك فيه أجر. بكل حرف عشر حسّنات كيف ما تلوته لكن العشر يزيد ويزيد ويزيد أضعافاً مضاعفة بحسب تدبرك وتأمّلك قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة - 00:08:00 حسنة بعشر أمثالها. لاقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فابشر فابشر يا من القرآن أنيسه ولتبشر بالخير يا من القرآن جليسه. ابشر بخير يا من جعلت القرآن - 00:08:36

اما المهمات في حياتك قال صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. هذا جزاؤه. والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه. لا يستطيع ان يحسنه لكنه يتعلم. ولا يترك القرآن - 00:09:06 يخصّص ساعة من يومه للقرآن. بعد الفجر بعد العصر بعد المغرب او العشاء او قبل ان ينام المهم انه خصّص شيئاً للقرآن. يقول صلى الله عليه وسلم والذي تعتّن فيه. ماذا له؟ قال صلى الله عليه وسلم وهو عليه شاق فله اجران - 00:09:36

متفق عليه. الناس يجتمعون ربما تكون اجتماعاتهم مأجورة او موزورة. اما الاجتماع القرآن تعلّم وتعلّمها ومدارسة فلا يكون الا اجرا. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا تأملوا معي. اين نجد هذه - 00:10:06 والخيرات الا نزلت عليهم السكينة وهذه هي الطمأنينة التي يفقدها الناس بسبب انشغالات دنيوية التي لا معنى لها ولا قيمة في البيوت مهدمة والنفوس مضطربة والمجتمعات مهدمة بسبب الاعراض القرآن ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - 00:10:36

السكينة وغضيّتهم الرحمة من الله جل وعلا سكينة شيء للقلب. والرحمة شيء للبدان والاحوال وحفتهم الملائكة اكراما من الله تعالى. وحفتهم الملائكة وذكرهم في من عنده اخرجه مسلم تقرأ القرآن هذه القراءة ستشفّع لك يوم لا ينفع مال ولا بنون. تنشغل عن القرآن بالأهلين - 00:11:14

وبالبنين وبالمال وبالتجارات وماذا ينفعونك؟ اما القرآن فانه شافع مشفع قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيقاً لاصحابه يؤتى قرآن اي بقراءة العبد يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا جعلنا الله واياكم من - 00:11:50

تقدمه سورة البقرة وال عمران تجاجان. تحاميان تدافعان عندك محامي اثنين تجاجان عن صاحبها اخرجه الامام مسلم هذا القرآن كلام الله قد لا نفهمه لأن الله انزله بغير لغتنا لو جائنا رسالة من ملك من ملوك الدنيا او امير من - 00:12:20 امراء الدنيا ونحن لا نفهمه اما لفصاحته واما لكونه بلغة لا نتقنه كم سنتعب ونشقى ونبحث حتى نعرف مرامي الرسالة ومراد المرسل فكيف لا نتعجب في مدارسة ترجمة القرآن ومعرفة تفسيره الذي انزله الله جل وعلا - 00:12:52

ايها الاخوة القرآن ايات تتلى وهي هذه الایات شفاء للصدور شفاء للمؤمنين. اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم. وبما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:23 الحمد لله الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وشهاد ان لا الله الا الله العظيم المنان وشهاد ان محمداً عبده ورسوله المرسل الى الانس والجان صلى الله عليه وعلىه وصحبه اولى الفضل والاحسان - 00:13:51

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واستعدوا ل يوم الرحيل فالدنيا دار ممر والآخرة دار مقر والعلقة الحسنة لمن كانت التقوى زاده والقرآن امامه وامامه. ايها المؤمنون ان اكرام صاحب القرآن من اجلال الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام حامل القرآن غير - [00:14:21](#)

والجافي عنه. اخرجه ابو داود. وصاحب القرآن يترقى اجلالا من الله واكراما له في جنة غرزا درجات قال صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتب ما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. اخرجه ابو داود لعظيم فظائل القرآن - [00:14:51](#)

كريم لقارئه بين النبي صلى الله عليه وسلم انه ينبغي اذا كان الانسان يريد ان يغبط صاحبه القرآن قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين وذكر منها رجل اتاه الله القرآن - [00:15:21](#)

يعني لا ينبغي لاهل الايمان ان ان يتحاسدوا الا في هذين الامرین احدهما رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل واناء النهار ورجل علمه الله الحكمة فهو يحكم بها متفق عليه - [00:15:41](#)

ان حافظ القرآن يكرم يوم القيمة على رؤوس الاشهاد. يجيز القرآن يوم القيمة فيقول ربى فيقول يا ربى حل زينه يا ربى حل فيلبس تاج قامة او يلبس تاج الكرامة. ثم يقول يا ربى زده في لبس حلة الكرامة ثم - [00:16:01](#)

يقول يا رب ارضي عنه فيفرضي عنه. اخرجه الترمذی. اي عباد الله حافظوا القرآن يوم الناس في الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. وفي القبر قال كان يؤتى بالرجل والرجلين - [00:16:31](#)

من شهداء احد فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ايهما اعظم للقرآن؟ فيقدمه. فلنحرص في في ان تكون من اهل القرآن علما وعملا ومدارسة واعتقادا وتلاوة وعملا احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. فليكن لك ورد منه ولو جزءا في اليوم. نعم لا يجوز - [00:16:51](#)

ل احد ان يتحجج بالسن او بالانشغال او او او ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر لنعلم في لتعلم ابناءنا وبناتنا ان قراءة ورد من القرآن امر لابد منه في حياتهم حتى يكونوا سعداء في دنياهم سعداء في اخراهم فان ترسیخ قراءة القرآن - [00:17:21](#)

في قلوبهم تنشئة صالحة لهم وخطوة على طريق النجاح في الدنيا والآخرة. عباد الله اياكم وهم جر القرآن تلاوة او فهمها او تدبرها او عملا او استشفاء. بعض الناس اذا ما اصيبي بشيء يستشفي بالبنادول مباشرة لا مانع ولكن - [00:17:51](#)

عليك اولا ان تستشفي بالقرآن. لا تهجر القرآن. وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا هذا القرآن فيه كمال الهدى والاعراض عنه عنوان الشقاء فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:18:21](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرة قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن - [00:18:51](#)

ايات ربه ولا عذاب الآخرة اشد وابقى. القرآن حجة لك او عليك رواه الامام مسلم ايها المؤمنون لا تقدموا على كتاب الله كتابا ولا على احكامه رأيا ما وما كان لمؤمن ولا - [00:19:11](#)

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلل ضلالا مبينا وقال جل وعلا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:19:31](#)

واولئك هم المفلحون. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسيينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوة واناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا يا حي يا قيوم برحمتك نستغث اصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا - [00:19:51](#)

الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك. اللهم انا نسألك الهدى والتفى والغفار والغنى. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت - [00:20:21](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال ابراهيم كما باركت على ابراهيم كما باركت على محمد وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اصلاح ولادة امورنا ووفقهم لما تحب وترضى. واجمع كلمتهم على التقوى والف بين قلوبهم واهدهم 00:20:41 -
السلام وانصر بهم الاسلام. اللهم اجعلهم خيرا لرعاياهم وشعوبهم. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:21:01